يا اخي مهلاً مهلاً اتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم تاتوا فوجاً فوجاً
وتقفون بين يديه فرداً فرداً وتساق العصاه الى جهنم حزباً حزباً ويحشر
المتقون الى الرحمن وفداً وفداً ويقرؤون كتابهم سطراً سطراً ويسالون عن
نعلهم حرفاً حرفاً ويجي بجهنم ويلاً ويلاً كل ذلك اذا دكت الارض دكاً دكاً
اه والله امل بعيد واجل قريب وزاد قليل ونار حريق والزبانية الاعوان
والمنادي جبريل والقاضي رب العالمين يوم تشخص فيه الابصار
ويحكم فيه الجبار ويقف العبد بين يدي الله تعالى خائف محتار ويسمع
النداء من قبل الواحد القهار يا عبدي اتذكر يوم بارزتني بالمعاصي
وهتكت الاستار فاستعد ويلك للجليل جوابا قبل الوقوف بين يديه
عريانا وبين الجنة والنار حيرانا هنالك لا ينفع مال ولا بنون ولا
حميم يشفع ولا ناصر يمنع ويحل بك الندم وبين لديك القدم وتحتوشك
ملائكة غلاظ شداد وهم يسحبون العصاه والعصاه ينادون
الامان الامان فيقولون لهم من اين لكم الامان وقد عصيتم الرحمن
وامر بكم الى النيران فيا له من ماخوذ ذليل لا يرحم منه البكا والعويل
فتسحبه الملئكة وهو سحبا عنيفا وهو يقول ملئكة ربي قليلا
قليلا فيلقى في جهنم وهي نار حرها شديد وقعرها بعيد وشرابها
صديد وخلقها حديد وعذابها كل يوم جديد لا يرحم صغيرها
ولا يوقر كبيرها ولا يفك اسيرها ولا يقال عثيرها عافانا
الله واياكم ورحمنا ورحمكم ورحم جميع المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمومنات انه ولي الخيرات والمنجي من الهلكات وماحي
السيئات ومضاعف الحسنات رجعنا الى القصه قال ففعل ما امره به
يوسف عليه السلام ثم احضرهم الى مصر قال فلما وصلوا ووقفوا
تحت الدار ولم يجدوا مكانا ولا اين ينزلون ولم يجدوا
احد يفهم لسانهم لانهم عبرانيون واهل مصر قبط

ويوسف

ويوسف ينظر اليهم من حيث لا يرونه ويعرف اخوته ثم امر صاحب
المائده فقال له انزل الى هولاء القوم ولا تنزلهم منازل الاعراب
بل انزلهم في وراي وانصب لهم مائدة كبيره بين ايديهم
واحفظ حرمتهم فقال يا مولانا من هولاء الذي امرت باكرامهم
فقد اتاك اقوام لهم اموال كثيرة ولهم قيمة كبيرة ولم
تنزلهم في دار الضيافه فقال له يوسف لا تكلم فضولا افعل
ما امرتك به ثم انشا يقول شعرا

احن الى نجد لاني من نجدي ○ وابكي على نجد لما بي من الوجدي ○
نرى اهل نجد عابرين الى نجدي ○ فيشفون قلبا قد تمالا من البعدي ○

قال فنزل الخادم وامرهم بالدخول وبسط لهم البسط والفرش
ونصب لهم الكراسي والمسائد والوسائد ويوسف عليه السلام ينظر اليهم
ويفرح بهم من اعلا القصر ويامر الخادم بلسان القبط اعمل لذا ولذا
وهم لا يفهمون ما يقول قال فلما جن عليهم الليل اوقدت الشماع
ووضعت بين ايديهم الموائد عليها اصناف الطعام واحضرت مجامر
فيها العود الرطب قال الناقل فنظروا الكرامة هناك الى دار الضيافه
والغربا فاذا هم يدفعون الى كل واحد منهم قرصا من شدة الوقت
وضيق الزمان وصعوبته وكان الطعام على كل حمل بالفي دينار
ومائتي دينار قال فلما راوا قالوا لقد اكرمنا الملك تكرامه لم
يكرم بها احد من الغربا يظن ان معنا بضاعه ثمينه لها قيمه
ويوسف عليه السلام يسمعهم من خلف الستر فقال شمعون عسى الملك
يسمع بذكر ابائنا فاكرمنا لاجلهم قال روبيل لعله نظر فقرنا
وذلنا وضعفنا فرحمنا فما اتاه افقر منا ولا اشقى من احوالنا
ولا اذل منا لقلة ذات ايدينا قال فبكى يوسف عليه السلام بكاء
شديدا ثم التفت يوسف الى ولده وقال له قم شد بطنك بمنطقه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)